# الباب الثالث

## طريقة البحث

### أ. منهج البحث وأنواعه

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي، حيث يتم جمع البيانات في شكل أرقام وتحليلها إحصائيا. ووفقا لأريكوانتو، فإن البحث الكمي هو طريقة لجمع البيانات وتحليلها وعرضها باستخدام الأرقام والجداول والرسوم البيانية أو غيرها من الوسائل البصرية .أما نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو التجربة القبلية، والذي يُعتبر تجربة غير مكتملة لأنه لا يزال هناك متغيرات خارجية قد تؤثر على المتغير التابع.( Sugiono ٢٠١٨:١١٢).

### ب.مكان البحث ووقته

١. مكان البحث

أجري هذا البحث في مدرسة الثانوية جاء الحق ، مدينة بنجكولو، جالان ري مارتاديناتا، موارا دوا، ناحية كامبونج ملايو، مدينة بنجكولو.

٢. وقت البحث

أجري هذا البحث لمدة شهر واحد خلال شهر مايو من عام ٢٠٢٥، وقد تم تنفيذه على عدة مراحل شملت الإعداد والتنفيذ وجمع البيانات وتحليلها.

**ج. تصميم البحث**

تصميم البحث هو مخطط يستخدم كدليل في عملية البحث، ويهدف إلى توفير توجيه واضح ومنظم للباحثة. يستخدم هذا البحث تصميم تصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة *(one group pretest-posttest design)* لقياس تأثير المعالجة. في هذا التصميم، يجرى االاختبار القبلي-*(Pre test)* قبل المعالجة، ثم يجري الاختبار البعدي *(Post-test)* بعدها. ومن خلال مقارنة نتائج الاختبارين، يمكن تحديد

مدى تأثير المعالجة على المتغير المقاس. ( Sugiono ٢٠٢٢:١١٤).

يظهر مخطط تصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة على النحو التالي:

| $o^{١}$ X $o^{٢}$ |
|---|

معلومة:

$o^{١}$ = اختبار قبل العلاج

X = العلاج (العلاج)

$o^{٢}$ = القطران بعد العلاج

في هذا التصميم، يتم استخدام مجموعة واحدة فقط للبحث. لذا استخدمت الباحثة فقط الاختبار قبل العلاج ($o^{١}$) والاختبار بعد العلاج ($o^{٢}$) للمقارنة.

**د. مجتمع البحث وعينته**

١. مجتمع البحث

وفقا لسوجيونو فإن مجتمع الدراسة هو مجموعة من الأفراد الذين يتمتعون بخصائص معينة تحددها الباحثة للدراسة

واستخلاص النتائج. بناء على هذا التعريف، حددت الباحثة أنّ المجتمع في هذه الدراسة يشمل جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية جاءالحق بمدينة بنجكولو.

٢. عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختياره لامتلاكه خصائص معينة، ويستخدم كموضوع للدراسة. ووفقا لما ذكره سوجيونو (٢٠٢٠)، تعرف العينة بأنها جزء من عدد وخصائص المجتمع، يتم اختيارها لتمثيل المجتمع بأكمله. وينبغي أن تعكس العينة الجيدة خصائص المجتمع بدقة حتى يمكن تعميم نتائج البحث. في هذا البحث، استخدمت الباحثة أسلوب العينة الشاملة(Total Sampling) ، وهو أسلوب يتم فيه اختيار جميع أفراد المجتمع كمشاركين في البحث. وقد بيّن سوجيونو أن هذا الأسلوب مناسب عندما يكون حجم المجتمع صغيرا (أقل من ثلاثين فردا) أو عندما يكون الهدف من البحث هو الوصول إلى نتائج دقيقة وعالية

الاعتماد. وبناء على ذلك، تم اختيار جميع طلاب الصف الثامن في مدرسة جاء الحق الثانوية بمدينة بنجكولو، والبالغ عددهم عشرين طالبا، ليكونوا عينة هذا البحث.

**٥. تعريف الإجرائى متغير**

١. متغير

وفقا لسوجيونو، فإن متغير البحث هو شيء موجود داخل الشخص وله اختلافات معينة يمكن دراستها من قبل الباحثة حتى يمكن استخلاص النتائج.( Fernandes and Akhrani ٢٠٢٢:١٥٢). استخدمت الباحثة في هذه الدراسة متغيرين هما:

أ. المتغير المستقل (X) تأثير التعلم التعاوني Think Pair Share

ب.المتغير التابع (Y) وهو القدرة على مهارة القراءة اللغة العربية.

لتجنب أي فهم خاطئ فيما يتعلق بعنوان هذا البحث، ترى الباحثة أنه من الضروري وضع تعريف عملي لعنوان هذه الرسالة.

٢. تعريف إجرائي

أ. فهم Think Pair Share

(Think Pair Share (TPS هو نموذج للتعلم التعاوني صممه فرانك ليمان وفريقه في جامعة ميريلاند. يعد هذا النموذج جزءًا من هيكل التعلم التعاوني الذي يمنح الطلاب الفرصة للتفكير بشكل مستقل والإجابة على الأسئلة والعمل مع شركائهم. ويهدف هذا النهج إلى زيادة مشاركة الطلاب من خلال التفاعل والمناقشة الموجهة.( Lestari and M. Hidayat٢٠٢٣:٤٣)

ب.فهم مهارة القراءة

من الناحية الاصطلاحية، مصطلح مهارة القراءة يتكون من كلمتين، مهارة وقراءة. كلمة مهارة تأتي من جذر كلمة مهارا يامهارو، وتعني ماهرة أو قادرة أو رشيقة أو ذكية حسب معجم المعاني. وفي الوقت نفسه،

"القراءة" تأتي من جذر كلمة "قرءوا" وهو ما يعني القراءة.( Harianto٢٠١٧)وفقا ل(عبد الحميد، ٢٠٠٨) تعتبر مهارة القراءة أو مهارة القراءة جانبا هاما في إتقان اللغة وهو ليس بالأمر السهل. لا تقتصر أنشطة القراءة على نطق الحروف أو الكلمات فحسب، بل تتضمن التفكير والقدرات الفكرية. وكما قال ثئيمة فإن القراءة نشاط معقد يشمل جميع جوانب الذات الإنسانية، بما في ذلك العقل والعواطف. ويكون هذا التحدي أكبر عند قراءة النصوص العربية، كما هو الحال في الكتب والمجلات والصحف، والتي غالبًا ما تكون مكتوبة بدون علامات ترقيم (حركات)، مما يتطلب مهارات إضافية في فهم محتوى القراءة.( Rathomi٢٠١٩:٥٦٢)

**و. أسلوب جمع البيانات**

تعد تقنيات جمع البيانات خطوة أساسية في البحث العلمي، وتهدف إلى الحصول على البيانات بشكل منهجي من خلال وسائل محددة. ووفقا لسوجيونو (٢٠٢٠)، فإنّ تقنية جمع

البيانات هي الأسلوب الذي يستخدمه الباحث للحصول على بيانات صالحة وموثوقة. كما يؤكد أريكونتو أنّ جودة نتائج البحث تعتمد بدرجة كبيرة على جودة البيانات التي يتم جمعها. في هذا البحث، تم جمع البيانات مباشرةً من المبحوثين من خلال تفاعل الباحث مع المشاركين، مما يضمن أن النتائج تعكس الواقع الميداني بدقة. وتشمل التقنيات المستخدمة في هذا البحث: الملاحظة، والاختبار، والتوثيق.

١. الاختبار

وفقا لأريكوتو، فإن الاختبار هو مجموعة من الأسئلة أو المهام التي تستخدم لقياس قدرة الفرد في مجال معين. ويعمل الاختبار كأداة لتقييم مهارات الفرد ومعرفته وكفاءته. في هذا البحث، يستخدم الاختبار لقياس قدرة الطلاب على قراءة اللغة العربية قبل وبعد تطبيق طريقة التعلم التعاونيThink-Pair-Share ، سواء كان في شكل اختبار موضوعي أو ذاتي.

٢. الملاحظة

تعد الملاحظة من أهمّ تقنيات جمع البيانات، وتنفذ من خلال المتابعة المباشرة لموضوع الدراسة بهدف الحصول على معلومات واقعية وسياقية. ووفقًا لأريكونتو، فإنّ الملاحظة هي فحص منهجي ومباشر للظواهر الظاهرة في ميدان البحث، بينما يرى سوجيونو (٢٠٢٠) أنّ الملاحظة وسيلة فعّالة لتسجيل السلوكيات أو الأحداث في سياقها الطبيعي. وفي هذا البحث، استخدمت الملاحظة لمتابعة تنفيذ التعلم التعاوني من نوع Think-Pair-Share، وكذلك للكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء عملية التعلم، كضعف الفهم للنصوص، وصعوبة التعاون مع الزملاء، وانخفاض الثقة بالنفس أثناء المناقشات.

٣. التوثيق

وفقا لسوجيونو، تستخدم تقنيات التوثيق لجمع البيانات من خلال الملاحظات أو المستندات المرتبطة بمشكلة البحث. وفي هذا السياق، يمكن تحليل المستندات على شكل سجلات نتائج اختبارات الطلاب، وخطط الدروس،

وسجلات تقييم المعلمين، لدعم بيانات البحث. ويمكن للباحثين في التطبيق جمع المستندات المرتبطة بالبحث، مثل درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلاب، بالإضافة إلى المواد التعليمية المستخدمة في عملية التعلم.

**ز. أدوات البحث**

وفقا لسوجيونو، فإن أداة البحث هي وسيلة تستخدم لقياس الظواهر الطبيعية والاجتماعية. كما ذكر بوروانتو أنّ أداة البحث تعد وسيلة لجمع البيانات. وبناءً على ذلك، يمكن فهم أداة البحث على أنّها وسيلة تهدف إلى الحصول على البيانات بما يتوافق مع أهداف البحث واحتياجاته. وينبغي أن تكون الأداة الجيدة قادرة على قياس متغيرات البحث بدقة وموثوقية. وفي هذا البحث، وُفِّقت الأدوات المستخدمة بما يتلاءم مع نوعية البيانات المراد الحصول عليها، وهي البيانات المتعلقة بمهارة قراءة اللغة العربية لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق أسلوب التعلّم التعاوني (Think-Pair-Share)، بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بانطباعات

الطلاب تجاه هذا الأسلوب. أمّا أدوات البحث المستخدمة في هذا البحث فتشمل ما يلي:

١. أداة الاختبار

الأداة الرئيسة التي استخدمت في هذا البحث هي اختبار القراءة الجهرية، وقد صُمِّم هذا الاختبار لقياس قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بصوت مرتفع، سواء قبل تطبيق نموذج التعلّم التعاوني من نوع Think-Pair-Share أو بعده. نُفِّذ الاختبار في مرحلتين: الاختبار القبلي الذي أُجري قبل المعالجة، والاختبار البَعدي الذي أُجري بعد مشاركة الطلاب في عملية التعلّم باستخدام نموذج Think-Pair-Share. وقد أُجري الاختبار بصورة فردية، حيث طُلِب من كل طالب أن يقرأ نصًّا باللغة العربية أمام المعلّم أو الباحث. وتمّ تقييم الأداء استنادًا إلى سبعة مؤشّرات، وهي: دقّة نطق الحروف، التنغيم والتوقّف، فهم مضمون النص، الإتقان في قراءة الحروف والحركات، مراعاة المدّ والقصر، وضوح الصوت، و

تم تقييم كل مؤشر من مؤشرات التقييم باستخدام مقياس تقييم الأداء (Performance Rating Scale) الذي يتراوح من ١ إلى ٥. وقد مُنح الطالب الدرجة ٥ إذا أظهر أداءً ممتازًا، في حين تشير الدرجة ١ إلى أداء ضعيف جدًا. هذا المقياس ذو طبيعة ترتيبية (Ordinal) وصمم لإنتاج بيانات كمية يتم تحليلها لاحقًا باستخدام الأساليب الإحصائية. وقد خضع أداة الاختبار لعملية تحقق ومراجعة من قبل خبراء في مجال تعليم اللغة العربية لضمان ملاءمة المؤشرات المستخدمة مع الجوانب ذات الصلة بالكفاءة في القراءة الجهرية.ومن خلال هذه العملية، يُتوقع أن توفر الأداة بيانات صالحة وموثوقة وقابلة للمسائلة العلمية.

**الجدول ٣.١**

**جدول تقييم مهارة القراءة الجهرية**

| الرقم | اسم الطالب | المؤشر | الدرجة (من ١ إلى ٥) | ملاحظات (اختياري) |
|---|---|---|---|---|
| ١ | | ١ .نطق الحروف | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ٢ .الطلاقة وسرعة القراءة | | |
| | | ٣ .التنغيم والتوقف | | |
| | | ٤ .فهم محتوى النص | | |
| | | ٥ .الدقة في القراءة | | |
| | | ٦ .مراعاة المد والقَلْقَلة | | |
| | | ٧ .وضوح الصوت وقوته | | |

تمّ تقييم مهارة القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة "جاء الحق" الثانوية بمدينة بنجكولو من خلال اختبار شفهي، حيث تمّ تخصيص درجة من ١ إلى ٥

لكل مؤشر من مؤشرات التقييم. ويبلغ المجموع الكلي الأعلى الممكن الحصول عليه ٣٥ درجة، وهو مجموع سبعة جوانب رئيسية في مهارة القراءة الجهرية. وقد استُخدم في هذا التقييم مدخل التقويم المرجعي المعياري (CRA)، كما عرّفه غلاسر ، والذي يُعرف في الأدبيات الدولية -*Criterion* Assessment *Referenced*. ويعتمد هذا المدخل في تقييم تحصيل الطالب على معايير أو مقاييس محددة سلفًا، وليس على المقارنة بين الطلاب(Collins et al. ٢٠٢١).

استنادا إلى الدرجات المحصّلة، تمّ تصنيف مستوى أداء الطلاب إلى ثلاث فئات رئيسية:

١). الدرجة من ٢٧ إلى ٣٥ (متقن)

يظهر الطالب مهارة عالية في القراءة؛ حيث تكون مخارج الحروف دقيقة، والتنغيم متنوّع، والإيقاع مستقرّ، وتكون القراءة سلسة دون توقفات ملحوظة. كما يمتلك الطالب حصيلة جيدة من المفردات، ويظهر فهمه للنص من خلال تعبيراته ودقّة التوقفات أثناء القراءة.

٢). الدرجة من ٢٠ إلى ٢٧ (متوسّط الإتقان)

يقرأ الطالب النصّ بشكلٍ مقبول إلى حدّ ما، مع وجود تردّد أو توقّف أحيانًا عند نطق بعض الكلمات. تظهر بعض الأخطاء الطفيفة، لكنها لا تؤثّر بشكل كبير على الفهم العام للمحتوى المقروء.

٣). الدرجة من ٧ إلى ١٩ (غير متقن)

تبدو قراءة الطالب غير سلسة ومُتقطّعة في الغالب، ويستغرق وقتًا أطول لمواصلة القراءة، ويُلاحظ عليه التردّد المتكرر عند النطق. لا تزال الأخطاء في النطق شائعة، ويصاحبها عدم دقّة في التنغيم. أما فهم الطالب لمحتوى النص فليس في المستوى المطلوب، إذ يصعب عليه استيعاب المعنى الكامل للمقروء.

يستخدم هذا التصنيف لرسم موقع كل طالب وفقا لمعايير الأداء المحددة سلفا، مما يسهم في تحقيق تقييم أكثر موضوعية لنتائج التعلم.

**ح. أسلوب تحليل البيانات**

تحليل البيانات هو جهد يبذل لتنظيم وتفسير سجلات الملاحظات، والاختبارات، والاستبانات، والوثائق الأخرى بطريقة منهجية، بهدف تعزيز فهم الباحثة لموضوع البحث وتقديم النتائج كمعرفة علمية للقارئ.وفي هذا البحث، الذي اعتمد المنهج الكمي بتصميم تجريبي من نوع اختبار قبلي—اختبار بعدي لمجموعة واحدة(*One Group Pretest-Posttest Design*) ، تم إجراء تحليل البيانات من خلال الخطوات التالية:

١. اختبار الأداة

أ) اختبار الصدق

الصدق هو درجة دقة الأداة في قياس ما وضعت لقياسه. ووفقا لسوجيونو ، فإن الأداة الصادقة هي التي تستطيع الكشف عن البيانات بدقة ووفقًا للمتغيرات المدروسة. ومن ثم، يهدف اختبار الصدق إلى التأكد من أن أداة البحث تقيس فعليًا الجوانب التي هي محل الدراسة، لا الجوانب الخارجة عنها.(Sugiono ٢٠٢٢).

وفي هذا البحث، جرى التحقق من صدق الأداة من خلال صدق المحتوى *(Content Validity)* .فقد تم

إعداد سلم تقدير لمهارة القراءة الجهرية استنادًا إلى المؤشرات الأساسية ذات الصلة، وهي: نطق الحروف، والتنغيم، وسرعة القراءة، وفهم النص، ووضوح الصوت. ثم عُرض هذا السلم على مجموعة من الخبراء في مجال اللغة العربية وتقويم التعليم، ليتحققوا من مدى التوافق بين المؤشرات المستخدمة وكفايات القراءة المستهدفة. وبناءً على مراجعة الخبراء وملاحظاتهم، تبيّن أن سلم التقدير يتمتع بـــ صدق محتوى ويصلح للاستخدام كأداة بحثية، مما يضمن قياس قدرة التلاميذ على القراءة بدقة وموضوعية وبما يتوافق مع أهداف البحث.

ب)اختبار الموثوقية

يشير مفهوم الثبات إلى درجة الاتساق التي تظهرها أداة القياس في إنتاج بيانات مستقرة وموثوقة. ويرى أريقونتو (٢٠١٩) أنّ الأداة الثابتة هي التي تُعطي نتائج متقاربة حتى عند تكرار تطبيقها، بينما يؤكد سوجيونو أنّ الثبات يعدّ شرطا أساسيا لضمان قابلية أداة البحث للمساءلة العلمية. ومن ثَمّ فإنّ اختبار الثبات أمر

ضروري للتحقق من أنّ الأداة تقيس فعلاً المتغيرات المقصودة بطريقة متسقة وموضوعية.

وفي هذا البحث، الأداة التي خضعت لاختبار الثبات هي قائمة معايير لتقويم اختبار القراءة الجهرية، وقد بنيت هذه القائمة على أساس سبعة مؤشرات، وهي: نطق الحروف، والتنغيم، وسرعة القراءة، وفهم النص، ووضوح الصوت، إلى جانب جوانب فنية أخرى ذات صلة بمهارة القراءة. وقد أجري اختبار الثبات باستعمال Intraclass Correlation Coefficient (ICC) من خلال برنامج SPSS، وذلك لكونه المنهج الأنسب لقياس درجة الاتساق بين المقوِّمين. وقد أظهرت النتائج أنّ هذه القائمة، التي سبق أن خضعت للتحكيم من قِبل الخبراء، تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يؤكد صلاحيتها كأداة للبحث.

٢. اختبار الحالة الطبيعية

ووفقا لسوجيونو، يعد اختبار الحالة الطبيعية خطوة مهمة في التحليل الإحصائي لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع

التوزيع الطبيعي أم لا، مما يؤثر على اختيار الاختبار الإحصائي المناسب.( Sugiyono, ٢٠٢٢) يتم استخدام اختبار الحالة الطبيعية لتحديد ما إذا كانت بيانات توزيع درجات الاختبار القبلي والبعدي يتم توزيعها بشكل طبيعي أم لا. هذه التقنية مهمة لتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات. استخدام Wilk-Shapiro لاختبار الحالة الطبيعية.

إذن Ho: البيانات لها توزيع طبيعي وH١: البيانات ليس لها توزيع طبيعي.

إذا كانت القيمة p > ٠.٠٥، فإن البيانات لها توزيع طبيعي.

٣. اختبار t (اختبار t للعينة المقترنة)

وفقا لأريكونتو، فإن اختبار t هو أداة إحصائية تستخدم لاختبار الفرضيات المتعلقة بالاختلافات في مجموعتين مرتبطتين، خاصة في الأبحاث القبلية والبعدية. اختبار t هو طريقة إحصائية تستخدم لمقارنة متوسطات مجموعتين من البيانات ذات الصلة، في هذه الحالة درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لنفس المجموعة من

الطلاب. تُستخدم هذه التقنية لتحديد ما إذا كان هناك فرق كبير بين إتقان الطلاب للمفردات قبل وبعد تطبيق طريقة العرض التوضيحي.

الصيغة:

$$t = \frac{\overline{D}}{\frac{S_D}{\sqrt{n}}}$$

معلومة :

$\overline{D}$ = متوسط الفرق بين أزواج القيم

$S_D$ = الانحراف المعياري للاختلافات

N = عدد العينات

لذا هو: لا يوجد فرق كبير بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وH١: يوجد فرق كبير بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. إذا كانت القيمة p <٠.٠٥، فسيتم رفض H٠، مما يعني وجود فرق كبير.